فهرس

الجزء الثالث

من

مجموعة الرسائل والمسائل

النجدية

﴿ وهي رسائل العلامة الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن آل الشيخ ﴾

(رحمهم الله تعالى)

مطبعة المنار بمصر

صفحة

صفحة

صفحة

﴿ الرسالة الثانية عشرة ﴾

﴿ الرسالة الثالثة عشرة ﴾

﴿ الرسالة الرابعة عشرة ﴾

﴿ الرسالة الخامسة عشرة ﴾

﴿ الرسالة السادسة عشرة ﴾

صفحة

صفحة

﴿ الرسالة الاربعون ﴾

﴿ الرسالة الحادية والاربعون ﴾

(الرسالة الثانية والاربعون)

(الرسالة الثالثة والاربعون)

(الرسالة الرابعة والاربعون)

(الرسالة الخامسة والاربعون)

(الرسالة السادسة والاربعون)

(الرسالة السابعة والاربعون)

﴿ الرسالة السابعة والستون ﴾

﴿ الرسالة الخامسة والسبعون ﴾

﴿ الرسالة السادسة والسبعون ﴾

﴿تم﴾

كلمة في هذه المجموعة

﴿ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ﴾

يظهر لقاريء هذه الرسائل ان صاحبها العلامة الشيخ عبداللطيف لم يكن هو الجامع لها، اذ لو جمعها هو لجمع معها المكتوبات والاسئلة التي أجاب بها عنها، وانما جمعها بهذا الترتيب لاستاذ المعاصر صاحب المصنفات العديدة الشيخ سليمان بن سحمان اثابه الله تعالى، وهو رجل ضرير لم ينسخ منها شيئا بيده ولم ينظر ما كتب غيره، وانما كان يؤتى بالرسالة منها تامة او ناقصة فيضع له مقدمة في موضوعها والثناء عليها عليها على كاتب نجدي فينسخها، ولذلك وقع فيها اغلاطا اكثرها من قبل الصرف والرسم صححنا منها ما أيقنا انه من خطأ النسخ ولو ظفر بالمكتوبات التي هي اجوبة عنها لجمعها معها لان فهمها التام يتوقف عليها، والظاهر انه لم يعرف تاريخ كتابة كل منها ولو عرف ذلك وبينه لكان مفيدا

ثم انه لم يعن بترتيبها بحسب موضوعاتها كجعل الرسائل الخاصة بالتوحيد والاتباع وما ينافيهما من الشرك والابتداع متناسقة في باب، والرسائل والفتاوي في الفروع متناسبة في باب آخر، والرسائل المتعلقة بالفتنة والشقاق الذي وقع بين آل سعود بسبب التنازع على الامارة متتابعة في باب ثالث لكانت الفائدة اتم، ولا سيما لو كتب لهذا الباب مقدمة تاريخية تلخص بها حوادث تلك الفتنة وانتهاز الترك لها للتدخل في شؤون نجد من باب مساعدة احد الاميرين على الآخر — ولعله يؤلف لنا رسالة خاصة في ذلك يشرح فيها المفاسد التي حدثت من قبل الترك وأهل البدع والقبائل الهمجية التي سخروها لمساعدتهم، فكانت هي السبب لما ألم به الشيخ

من الطعن فيهم، ليعلم الناس كافة أي الفريقين كان المعتدي وايهما السابق للطعن في دين الآخر، ويعلمون مع ذلك أيهما المعتصم بكتاب الله والمستمسك بعروة سنة رسوله الوثقى

حال بلاد نجد في عهد كتابة هذه الرسائل المؤثرة في نفس الكاتب لها

ان معنى السنة الذي كان يقصده السلف الصالح ويفهمونه من قوله ﷺ «فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي» هو السيرة العملية التي كان عليها الرسول بأبي هو وأمي ثم كان عليها خلفاؤه الراشدون من بعده (رض) وهذا المعنى هو الذي اراده الخليفة الرابع بقوله لعبد الله بن عباس (رضي الله عنهم) حين ارسله الى محاجة الخوارج: احملهم على السنة فان القرآن ذو وجوه. وكما ان القرآن ذو وجوه محتمل للتأويلات المختلفة فالاحاديث النبوية القولية كذلك، دون السنن العملية.

ولا نعرف في تاريخ الاسلام شعبا دخل في جميع الأطوار التي دخل فيها الاسلام في نشأته الاولى غربة وجهادا وهجرة وحجاجا وقوة غير هذا الشعب النجدي، فقد ظهر الشيخ محمد عبد الوهاب في وقت كان حال أهله شرا من حال المشركين وأهل الكتاب في زمن البعثة من شرك وخرافات وبدع وضلالات، وجهالة عامة فدعا الى عبادة الله وحده والرجوع الى أصل الاسلام الذي كان عليه النبي (ص) وأصحابه (رض) فعاداه في بلاده الاكثرون ووالاه فيها الاقلون، فنصر الله تعالى أولياءه من امراء آل سعود وأتباعهم على أعدائهم، ثم تصدى لعداوتهم الترك وأعوانهم، فكانت الحرب سجالا بينهم، وعاقب الله السعوديين زمنا ما على ما كان من تخاذلهم بينهم، وتقصير في اقامة بعض سنن الله في دولتهم، ثم كانت العاقبة الحسنى لهم، منه ما

تابوا من ذنبهم، ورجعوا الى وحدتهم، واعتبروا بقول الله تعالى (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) وقوله في أصحاب رسول الله ﷺ عند ما ظهر عليهم المشركون في غزوة أحد (أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل؟ هو من عند أنفسكم) وقوله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)

امتحن الله النجديين بتصدي الترك لعداوتهم، وتأليب العرب وشرفاء الحجاز والمصريين عليهم، لئلا يعيدوا ملك العرب وسلطانهم الذي سلبوه منهم، فحاربوهم باسم الاسلام، ونشروا الكتب والفتاوي في رميهم بالكفر والابتداع، وقد اغتر كثيرون بما فعلوه باسم الاسلام وشايعهم عليه أفراد وجماعات هم دون الخوارج الذين خرجوا على الامام الحق أمير المؤمنين الخليفة الرابع للرسول (ص) وكفروه أو تبرؤا منه، ودون الذين بغوا عليه وحاربوه مع معاوية: نعم هم دونهم علما بالدين وعملا به، بل كفرهم وقاتلهم اخلاط منهم المسلم والكافر، والزنديق والمنافق، وعسكر لا يقيم الصلاة ولا يؤدي الزكاة ولا يحرم ما حرم الله ورسوله من الخمر والزنا واللواط وأكل اموال الناس بالباطل والقتال لطاعة الرؤساء ولو في معصية الله تعالى

بهذا كله كان علماؤهم وأمراؤهم في حال تشبه حال مسلمي الصدر الأول في مقاومة المشركين الذين يدعون غير الله ويجعلون لله أندادا كالذين جاهدهم النبي (ص) وفي مقارعة تاركي الصلاة ومانعي الزكاة كالذين قاتلهم أبو بكر الخليفة الاول (رض) وفي مجالدة البغاة المعتدين كالذين قاتلهم الخليفة الرابع علي (رض) وفي مجادلة المبتدعين من الروافض والجهمية كالذين ناضلهم الامام أحمد واخوانه أئمة السنة بالحجة - فأعادوا انشأة الاسلام

العملية سيرتها الاولى في الصدر الاول من ولاية وبراءة وهجرة وجهاد بالسيف والسنان ، وبالحجة والبرهان ، على حين صارت النصوص الخاصة بهذه الاحوال منسية أو كالمنسية عند غيرهم من شعوب الاسلام ودوله ، لا يتعلق بها عمل من الاعمال ولا حكم من الاحكام

واتفق في زمن العلامة الشيخ عبداللطيف ان وقعت فتنة وشقاق في شأن الامارة بين اميرين من آل سعود لكل منها انصار ، وتطاع في عهده ما كان قد قبع من رءوس شياطين النفاق ، فبمجموع هذه الحوادث يعلم الشعور الذي كان غالبا عليه اثناء كتابة رسائله هذه ، فان كان قبلا اقام الحجج على وجوب معاداة العساكر التي أرسلتها الدولة لابطال دعوة التوحيد والتجديد التي قام بها جده الاعلى وأيدها جده الادنى وأبوه واعمامه وسائر علماء نجد وامرائها ، ووجوب البراءة منهم ومجاهدتهم والهجرة من ديارهم ، وتحريم موالاتهم ومساكنتهم ومساكنة انصارهم ، فما ذاك بجهاد هجوم ولكنه جهاد دفاع ، وماهو الا الاتباع يجاهد الابتداع ، على انه فرق في عدة من رسائله بين معاملة المشركين المحاربين للمسلمين ، والمعادين لهم في الدين ، وبين غيرهم ، وبين البلاد التي يفتن فيها المسلم الموحد ويهان الدين والسنة ، من حيث يعظم الكفر والبدعة ، ولا يستطيع المؤمن ان يقيم فيها دينه — والبلاد التي ليست كذلك ، وقد حقق هذه المسائل بما لم يحققها غيره ، فقيد ما اطلقه بعض علمائهم من هذه المسائل ووضع كل حكم في موضعه ، وقد وضعت بعض التعليقات على ما اشتبه على بعض مصححي المطبعة من كلامه للعلم بأنه قد يشتبه على امثاله ، وما العصمة الا لكتاب الله وبلاغ رسوله ﷺ

كتبه

محمد رشيد رضا